

من نشاط المكتب الدائم لتنسيق التعريب

- 1 -

ندوة لدراسة الألفاظ ومفاهيمها في التعليم الابتدائي العربي

وهذا المجهود يتبلور في الكتب الدراسية المقررة في البلاد العربية وخاصة في كتب المحادثة والمطالعة التي تحتوي على مجموعة من الألفاظ التي تتصل بنسج مختلفة منها .

قسم مشترك في المفاهيم العامة :

وهذا هو اساس التوحيد بحيث يكون من مهام الشعب الوطنية للتعريب وضع قائمة تشمل الالفاظ المستعملة في كتب المحادثة والمطالعة كل في بلدها .

ويشتمل هذا القسم على نوعين من الالفاظ : نوع موحد يسهل تنسيقه «ككتاب» و«تلميذه» و«سما» ونوع مختلف من بلد لبلد آخر «كطبقة» و«قسم» و«صف» و«حجرة الدرس» يجب ان تنتقى الدول العربية كلمة واحدة لهذا المفهوم الواحد ، وهذه هي مهمة الخبراء العرب الذين سيحضرون في ندوة لدراسة الحصيلات التي طلبنا من كل شعبة وطنية للتعريب موافاة المكتب الدائم بها لتصنيفها ومقارنتها وتمييز الموحد من المختلف فيها ، وسيوافي المكتب الدائم جميع الشعب الوطنية قبل انعقاد الندوة بنتيجة هذا العمل .

وما قلناه في المحادثة والمطالعة يمس كذلك مسطرة العمل في المواد الاخرى التي يجب تجريد الالفاظ الواردة في الكتب فيها في كل بلد عربي .

وبذلك تتحصل لدى المكتب الدائم قوائم عن مصطلحات الطور الابتدائي في الجغرافية ودرروس الاشياء والحساب والتربية الوطنية والرياضية طبقا لما يجرى به العمل في كل قطر عربي في الكتب الدراسية المقررة .

خلال الدورة الاولى للمجلس التنفيذي الذي انعقد بالرباط بين 19 و23 يراير 1962 اقترح ممثل الجمهورية العربية المتحدة الاستاذ محمد سعيد العريان ان يشترك العالم العربي في العمل على استخلاص حصيلة الالفاظ والمفاهيم التي يتلقنها التلميذ العربي أثناء دراسته في الطورين الابتدائي والثانوي لتكون جميع الدول العربية على بينة من الجهود القيمة التي يبذلها كل بلد عربي في هذا المضمار وتتسنى بذلك الاستفادة من هذا النشاط الجهوي لصالح التعليم في العالم العربي اجمع .

وتسهيلا لهذا العمل الضخم المتشعب توجه اهتمام المكتب الدائم للتعريب الى المرحلة الاولى المتعلقة بالتعليم الابتدائي الذي يحتوي على معدل خمس سنوات دراسية والذي تشتمل برامجه على المواد الاساسية الآتية: اللغة، التاريخ والجغرافية ، درروس الاشياء ، الحساب ، التربية الوطنية والرياضة البدنية .

اما اللغة ، فان اهم جانب فيها يحتاج الى تنسيق وتوحيد هو ما يتعلق بالمحادثة والمطالعة اللتين يتصل التلميذ من خلالهما بالمظاهر الجوهرية في الحضارة بكيفية تدريجية لذلك تعين الاعتناء بهذه الناحية من وجهتي الكم والكيف وذلك بالعمل على جمع حصيلة لغوية ابتدائية تتناسب مع مقتضيات العصر الحديث وتشمل كل ما يتصل بالحياة اليومية في محيط التلميذ العربي حتى يصبح في وسعه ان يعبر بوضوح وسهولة عن افكاره في مختلف مجالي الحياة كاي طفل اخر . في اللغات الراقية ، واللغة تتوفر على كل هذه المقومات الا ان الجهود مبعثرة وغير منسقة ، فيجب ان تستفيد كل دولة عربية من مجهود شقيقاتها في هذا الميدان ،

عربية وهو الآن على وشك اتمام هذا العمل الذي عززه باحشاء لنفس الكتب المستعملة بفرنسا وانجلترا وإيطاليا من اجل المقارنة وسيكمل عمل المكتب الدائم بانتقاء اللفظ المرجح الغالب استعماله فى كافة الدول العربية مع الارتكاز على الحصيلة المصرية التى لم يرد علينا غيرها وستعرض نتيجة هذا الاحصاء العام على الخبراء العرب خلال ندوة مقبلة فى شكل معجم عربى فرنسى انجليزى ايطالى يحتوى على المصطلحات الابتدائية فى اطارها العالمى الشامل المتناسق مع روح العصر نظرا لما يتطلبه اعداد المواطنين العربى الصالح فى الحقل العلمى والتقنى من تساقق مع مقتضيات التكوين الانسانى العام .

ولم يستجب لنداء المكتب الدائم لحد الآن سوى الجمهوريه العربية المتحدة التى تفضل فيها معالى وزير التربية والتعليم باصدار اوامره الى السكرتارية الفنية للتخطيط من اجل اعداد هذه الحصيلة وتوجيه استثمارات الحصر الى المكتب الدائم وقد تم ذلك بعد ان شكلت لجان خاصة سهرت على تهييء تحصيله الالفاظ والمفاهيم الخاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية على ضوء المناهج والكتب المقررة للمواد المختلفة لجميع الصفوف وتلقينا نسخا من هذه اللوائح القيمة ، بادرنا بتوزيعها على وزارات التربية والتعليم فى العالم العربى لاتخاذها نموذجا للعمل ولم يفت المكتب الدائم للتعريب ان يقوم فى نطاق لجانة الفنية المركزية بعمل مواز يرتكز على احصاء دقيق للالفاظ والمدركات فيما توصل به من كتب

- 2 -

اسبوع التعريب فى المغرب

بالمحلات العمومية وبابواب المصالح والوزارات ودور التجارة والصناعة وتوزيع منشير من الجو بواسطة الطيران وكلها تشيد باللغة العربية . وقد توجت هذه الايام بتفضل صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى برئاسته الفعلية ليوم المغرب بكلية الآداب بحضور اعضاء الحكومة المغربية والسلك الدبلوماسى العربى والاجنبى وعمداء الكليات ومدبرى المدارس والمعاهد وعدد من الشخصيات والهيئات الثقافية . فالقى بهذه المناسبة خطابا هاما عبر فيه عن ارتياحه لاقامة هذا الاسبوع ، وأبرز اهمية اللغة العربية واهتمامه بقضية التعريب بصفة خاصة فى جميع ميادينه العلمية والتعليمية والحضارية سواء على الصعيد العربى او المحلى . كما ان معالى وزير التربية الوطنية فاه بخطاب تخليدا لهذه الذكرى ابرز فيه الخطوط الرئيسية التى تنوى الوزارة اتباعها لتحقيق تعريب منطقى ، واستعرض اهم منجزات وزارته فى هذا الميدان وايدى كامل استعداداه لاعانة المكتب الدائم للتعريب اعانة فعالة تمكن هذا المكتب من اداء رسالته السامية فى الحقل العربى .

نظم المكتب فى العالم العربى اسبوع التعريب بين ثالث وتاسع يناير 1963 ، وقد دشنه السيد وزير التربية الوطنية المغربية ورئيس مؤتمر التعريب بكلمة فى التلغزة والاذاعة تطرق فيها الى الدور الذى لعبته لغتنا القومية فى الماضى ، ورسالتها فى الحاضر والمستقبل ، كما زار معرض الكتاب العربى الذى اقامه المكتب بالرباط لابراز مجهود الدول العربية فى الميادين العلمية والتقنية والادبية . وفى الحواضر والبوادى المغربية قامت منظمات الشباب والهيئات الثقافية والسياسية والسلطات المحلية من مجالس بلدية وقروية الخ ، طوال هذه الايام بتنظيم محاضرات عمومية صادفت اقبالا منقطع النظير ، واحاديث وندوات اذاعية ومتلفزة ، واحيت سهرات موسيقية وتمثيلية وهيا تظاهرات شعبية كلها تمجيد وتخليد للغة القرآن ، كما اقامت معارض محلية للكتاب العربى بمساعدة الخزانة العامة المغربية والمراكز الثقافية العربية ، وعرضت اشربة سينمائية حول التصنيع فى البلدان العربية الى جانب تعليق لافتات ونشرات